Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رضينا ، وقلنا : العدل أول طالع

يجـيء من البطحـاء من غير موعد

ففاجـأنا هـذا الأمين محمـــد

فقلنا : رضينـا بالأمـين مُحَمَّدِ !!

* * *

هـذا ، رجل كانت الأقدار تعدُّه ، وتختصُّه بحمل تبعـات الغد .. الغد الذى لن ينتهى بين عَشِيَّة وضحاها . بـل سيمتد ويطول حتى يرث الله الأرض ومَن عليها ..!!

هـذا ، هـو "محمـد" ﷺ .. يعزف فـى إبـاء وفَهـم عـن معتقدات قومه الباطلـة الهازلـة .. ويـتردد إلى غـار هنـاك فـى أعماق الجبل ، يُنصِتُ فيه إلى هَمْس الكـون كلـه ، وإلى رُؤاه المُجَنَّحَة فى ملكوت الله .. ويتحدث مع نفسـه ومـع أشـواقه حديثًا مُعطرًا بالذكاء ، وبالوعى الباطنى ، والإلهى المُضاء..!!

ثم يغـادر الغـار إلى الحيـاة الصاخبـة ، مُؤديًـا فيهـا دوره وعمله فى طهر وعَناء ..

أكانت أحاسيسه ومشاعره على موعد مع أمْر مَّـا ، قـد اقتربت أيامه، وتهيأت أعلامُه..؟؟ أكان "الرسول" ﷺ الكامن فى "الرجل" على وشْك أن يُؤْذَن بالظهور ..؟